

نونية ابن القيم (فصل: في مذاهب القائلين..) (61/2/8341 هـ

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 42

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في

نونيته المسمى من كافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل في مذاهب - 00:00:00

قائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة. تقدم ان الفرق والطوائف الحائضين في كلام الله يعني ينقسمون اجمالا الى صنفين من يقول

بانه بان كلام الله بمشيئة و ارادة اذا فليس هو بتقديم - 00:00:30

والصنف الثاني يقول انه قديم والقديم لا يكون بمشيئة القديم وخلاف المحدث القديم خلاف محدث وما يكون بالمشيئة هو محدث

ما يقوم بالمشيئة وكل ما يقوم بالمشيئة فهو معجز وما كان قديما فلا تتعلق به المشيئة. لانه لا يكون الشيء قديما محدثا. قديما

ومحدثا لا - 00:01:05

على قول من يقول انه تتعلق به المشيئة يقولون كلام الله او القرآن محدث لانه بمشيئة والقائلون بانه قديم لا بمسيح يقولون انه

قديم وليس بمحدث كما كان قديم لا يكون فما لا يكون بالمشيئة يكون قديما - 00:01:45

الشيخ هنا يريد ان ان يذكر ان القائلين بان كلام الله بارادة ومشية هم ايضا هم يعني منقسمون ايضا فيما بينهم نعم والقائلون بانه

بمشيئة و ارادة ايضا فهم صنفان. احده - 00:02:17

فيما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان. هذا صنف يقولون انه ليس قائما به وبمشيئة وبارادة لكنه ليس قائما بذاته سبحانه

وتعالى. بل هو خارج اذا فهو من كسائر المخلوقات التي خلقها الله - 00:02:57

وليست في ذاتي كالسماوات والارض والملائكة والادميين كلها مخلوقة لله بمشيئته مخلوقة لله بمشيئته وليست قائمة به اولئك

جعلوا القرآن من هذا القبيل قادر عن الله او كائن بمشيئة الله وليس قائما به بل هو خارج ذاته كسائر المخلوقات - 00:03:32

وهذا كما سيأتي ينطبق على مذهب الجهمية والمعتزلة في كلام الله فكلهم يقول بانه مخلوق كسائر المخلوقات مخلوق بمشيئته

كغيره من المخلوقات وليس قائما بذاته كما ان سائر المخلوقات لا يقوم بذاته تعالى وتقدس - 00:04:06

احدهما احدهما دانته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان قالوا وصار كلامه باضافة التشريف مثل البيت ذي الاركان. يقول اذا قل

على هذا البلد اذا قلنا القرآن كلام الله كذلك بالاضافة - 00:04:34

لا من اضافة الصفة الى الموصوف بل من اضافة المخلوق الى خالقه كاضافة الناقة ناقة صالح الله وسقيها او البيت بيت الله فليعبدوا

رب ال البيت ان طهر بيتي فاضافة الكلام الى الله عند على حد قولهم ومذهبهم اضافة القرآن والكلام الى الله من نظافة المغفرة -

00:05:02

الى خالقي كاضافة البيت الى الله و اضافة الناقة الى الله و اضافة العبد هذا عبد الله المخلوق الى خالقه نعم قالوا قالوا وصار كلامه

تشريف مثل البيت ذي الاركان ما قال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان. على مذهب هؤلاء - 00:05:32

الله لم يتكلم بشيء ولا يتكلم. ما قال شيئا في الماضي ولا هو قائل في المستقبل ولا يسمع منه شيء. كله لانك كلام امر خارج عن ذاته

وليست قائما به - 00:06:09

ولا يقول لا في الماضي ولا في الحق ان الله لم يزل متكلمنا قال ويقول قال في الماضي ما شاء نادى الابوين قال وناداهما اكلم

الملائكة واذ قال ربك قال في الماضي وفي المستقبل يوم يجمع الله الرسل فيقول اذا في - [00:06:31](#)

قال ويقول في في الرب الله قال ويقول قال في الماضي ما شاء ويقول في المستقبل ونادى في الماضي وينادي ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم اما عند هؤلاء فليس شيء من ذلك حاصل - [00:06:57](#)

هيدي البيت. ما قال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان القول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكوان. كلام الله هو مفعول لافع فرق بين الفعل والمفعول الفعل هو ما يقوم بالفاعل - [00:07:23](#)

والمفعول هو هو الشيء المبين مباين له فرق بين خلق ومخلوق فتقول هذا هذا الشيء هذا العين هذا خلق الله بمعنى مخلوق لله مخلوق هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:07:53](#)

فتقول هذا مخلوق لله. تشير الى شيء من المخلوقات هذا خلق الله يعني مخلوق لله وتقول الخلق فعله. الخلق صفة فمن صفاته تعالى الخلق والاحياء والامانة فهذا فعل قائم به - [00:08:20](#)

ففرق في العقل واللغة والشرع بين الفعل والمفعول. فكلام الله على مذهب هؤلاء الجاهدين كلام الله هو مفعول كسائر المخلوقات كسائر المفعولات لا فعل قائم به نعم قبله ايد البيت. فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكوان - [00:08:49](#)

هالاعراض الاعراض العرض في اصطلاح المناطق ما يقوم بغيره او ما لا يقوم بنفسه لا يقوم كاللون اللون لا يقوم بنفسه. الطعم عوض الافعال هي اعراض ليست شيئا قائما بنفسه - [00:09:21](#)

ليست شيئا قائما بنفسك. فالفعل لا يقوم بنفسه. الفعل لابد ان يقوم بالفاعل. الكلام الكلام يعني في اصطلاح المقسمين للموجودات الى جسم وعرض. الكلام عرض لا يقوم الا بمتكلم فليس هناك كلام قائم بنفسه - [00:09:49](#)

لأ الكلام لا يقوم الا بمتكلم نعم فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكوان. هذه مقالة كل جهمي وهم في شيوخ معلوما الصبيان. هذا المذهب اقول بان كلام الله مخلوق - [00:10:12](#)

مفعول لا فعل قائم بنفسه هذا هو قول الجهمية. الذي زعيمهم وامامهم جهم ابن صفوان واليه هذا هذي مقالة كل هذي مقالته الجهمية وهم شيوخ لمن تبعهم. وقال بقولهم كالمعتزلة. المعتزلة جهمية يعني بالتعليم والتلقن - [00:10:45](#)

واللجام هو الاصل. والمعتزلة جاء صاروا جهمية. لانهم تلقوا عن الجهمية القول تلقوا عنهم القول بنفي الصفات وتلقوا عنهم القول بان كلام الله مخلوق وانه تعالى لا يقوم به الكلام - [00:11:18](#)

نعم هذه مقالة كل جاهمية. هذه مقالة كل جهم وهم فيها الشيوخ معلوما الصبيان الجهمية يعني هم هم الاصل. هم المعلمون وهم المعلمون للمعتزلة هو هذا من باب التشبيه يعني انهم معلمو المعتزلة كمعلمي الصبيان - [00:11:42](#)

هؤلاء التلاميذ المعتزلة تلاميذ الجهمية تلاميذ للجهمية كالصبيان مع معلمهم وهذا ايضا يساعد على النبض فهم الشيوخ معلوما فهم الشيوخ اعلما الصبيان والصبيان هنا يعني المتلقنون عن الجاذبية هم المعتزلة. كما في الابيات القادمة نعم. لكن - [00:12:10](#)

اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني. المعتزلة متقدمون لهم مذهبهم المنكر في غير باب الصفات يعني يقول قداما المعتزلة وسيذكر منهم مثل وواصل بالعطاء وعمر بن عبيد وامثالهما المعتزلة الذين اعتزلوا مذهب الحسن البصري هؤلاء - [00:12:43](#)

لم يقولوا بهذا المذهب الشيطاني الذي هو جحد الصفات لهم بدع اخرى في الايمان وقولهم مرتكبين كبيرة آ لا في منزلة بين المنزلة وهو مخلص النار. لكنهم لم يطولوا بلف الصفات ولم يقولوا بان كلام الله مخلوق. بل كان قولهم - [00:13:16](#)

في هذا مستقيما كانوا مستقيما في هذه في هذا الباب في باب اسماء الله وصفاته لم يذهبوا هذا المذهب الشيطاني الذي هو مذهب الجامعة. لكن متأخروهم تلقوا وتلقوا عن الجميع - [00:13:42](#)

القول بنفي الصفات وتبرأ عنه القول بان كلام الله مخلوق الى البيت نعم. لكن على الاعتزال قديما لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني. وهو جاحد الصفات نعم. بان كلام الله مخلوق. نعم - [00:14:00](#)

طب آ رحمه الله. نعم وكذلك اتباع هذا تعليم تعليم هذا من الاقوال في سبب تسمية المعتزلة معتزلة لان سلفهم كانوا تلاميذ للحسن

البصري. فلما انتحلوا مذهب آآ مذهبهم الخاص في الايمان وقولهم في - [00:14:29](#)

كبيرة انفصلوا عن انفصلوا عن الحسن البصري رضي الله عنه ورحمه وقال الحسن اعتزل فلان تسم معتدلة. هذا هذا هو المشهور في

تعليل تسمية معتدلة معتدلة لاعتزال سلفي باعتزال سلفهم مجلس الحسن البصري رحمه الله وارضى عنه - [00:14:57](#)

نعم قائد البيت قديمهم لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهب بدل. نعم. احسن اليك. قديم. لكن على الاعتزال قديمهم لم يذهبوا ذا

المذهب الشيطاني. وهم الولا اعتزلوا عن الحسن وكذلك اتباع على منهاجهم - [00:15:29](#)

يعني المعتزلة الذين قبل ساروا على طريق سلفهم ولم يقولوا بقول جهم. نعم الذين سبقوا جفنان بعد لكن ما متأخرون بعد ذلك

وافقوا جهما على الكفر متأخر المعتزلة انتحل مذهب جهم والجعد ابن درهم - [00:16:02](#)

فمتأخرا معتدلة هم الذين انتحلوا مذهب التعطيل وجحد الصفات والقول بخلق القرآن وهم الذين يعني حملوا لواء الفتنة. فتنة

القول بخلق القرآن. وهم الذين زمن لواء الفتنة وسعوا في المحنة محنة اهل السنة في عهد المأمون والمعتصم - [00:16:37](#)

نعم لكننا لكننا متأخروهم بعد ذلك وافقوا جاما على الكفران اهل اعتزال ثوبهم اضحى لو على مان. يعني جمعوا بين المذهبين سهمية

معتدلة. جهمية معتدلة وصاروا لهم يعني صفتان. صفة التجاهل بالتعطيل وجعل الصفات والاعتزال في في - [00:17:09](#)

في الايمان ومرتكبي الكبيرة في الدنيا والاخرة وصار ثوبهم له علامات فيها على بال لوان فيه لونا لون ولون تعبير وتشبيه على

طريقة ابن القيم في الشافي الكافية في هذه القصيدة انه - [00:17:51](#)

يعني ايضا يستخدم اه انواع البيان وانواع البلاغة التشبيه والاستعارة وهموا بذا جهمية قالوا اعتزال ثوبهم اضحى له علما. ولقد

خلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في يعني حكم بكفر الجهلية - [00:18:16](#)

ومن تبعهم من المعتدلة فقلد كفرهم خمسون في عشر اضرب خمسون خمسين في عشرة فالناس وخمس مئة تقلد كفرهم خمس مئة

من علماء المسلمين من اهل السنة. كلهم قالوا بكفر الجهمية - [00:18:52](#)

القائلين بخلق القرآن. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان نعم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في

البلدان الامام حكام عنهم بل حكاه قبله الطبراني. الله اكبر. يعني حكى القول - [00:19:12](#)

يعني ونقل عن العلماء الامام وكذلك الطبراني هو الذي نقلوا في كتبهم بالاسانيد نقلوها بالاسانيد عن من نقلوها عنه ممن قال بكفر

القائلين بخلق القرآن وكثير من قالوا من قال القرآن مخلوق القرآن مخلوق فهو كافر - [00:19:42](#)

من قال القرآن مخلوق فهو كافر لان لان مضمون هذا الكلام ان القرآن ليس كلاما لله حقيقة لم يتكلم الله بي لان الله لا يتكلم. لان باطل

قائم على الباطل - [00:20:10](#)

فمن فروع قولهم ان فمن فروع نفهم للصفات ويدخل في ذلك نفهم لقيام الكلام به سبحانه وتعالى مر عن ذلك قولهم بخلق القرآن

ما دام انه تعالى لا يتكلم ان هذا اذا هذا الكلام مخلوق - [00:20:31](#)

ونواجب قولهم الفاسدة كثيرة من من اثناء انه يلزم على قولهم ان كل الكلام الذي خلقه الله يعني كلام له ويضاف اليه وقال بذلك

الاتحادية الاتحادية كل كلام في الوجود كلام. سواء علينا نزهو ونظامه. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في - [00:20:50](#)

في مذهب الكرامية. الله المستعان. لا اله الا الله هذا كله يعني اه تفصيل لمذهب القائلين بان كلام الله بارادة ومشينة علمنا ان يدخل

في هذا الصنف الجهمية والمعتزلة. ويتبعهم كذلك الكرامية - [00:21:20](#)

هل الاشاعرة من القائلين بان كلام الله بارادة ومشينة؟ ها لأ يعني انت تقدم لنا انهم يقولون كلام الله معنى النفس قائم بالرب واحد

قديم ليس بمشيئة. ليس بمشيئته بل هو قديم - [00:21:53](#)

الاشاعرة من الصنف الاخر من القائلين بان كلام الله ليس بمشيئة بل هو قديم ومنهم الاكرانية كما تقدم الاقرانية السالمية والاشاعرة

كلهم على خلاف طريقة الجهمية في هذا الجانب الرامية من القائلين بان كلام الله بمشيئة وارادة - [00:22:10](#)

بدأ بالكرامية يقولون ان الله يتكلم بمشيئة والكلام قائم به لاحظ وكلام الله قائم به. ليس مخلوقا من هو قائم الدين مسموع

مسموع منه وحرف وصوت كل هذا حق - [00:22:43](#)

لكن من جانب اخر قالوا ان الله تعالى لم يكن متكلمًا ثم صار متكلمًا فللكلامه لكلامه بداية فكلامه بداية فهذا هو الباطن فاذا قارنا بين مذهب الكرامية ومذهب الجهمية ها المذهب كان مذهب الكرامية خيرا منه كما - [00:23:12](#)

سيصرح به الناظم هو خير من منهم مذهب الكرامية خير من مذهب الجهمية والمعتزلة في كلام الله لكنه مذهب مشتمل على باطل وان كان الجميع آآ اكثر او معظم ما قالوه في كلام الله - [00:23:50](#)

انه بمشيئة وانه قائم به انه مسموع كل هذا حق. لكن قوله انه لكلامه بداية هذا هو الباطل. يعني معناه ما دام لكلامه بداية معناه انه كان غير متكلم ثم صار متكلمًا - [00:24:12](#)

هذا تحرير مذهبهم يوضحه لنا بعبارات لطيفة نعم قال رحمه الله والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهم نوعان احدهما جعلته مبدوءا به نوعا حذارة ايش ؟ مبجوعا. احدهما جعلته - [00:24:35](#)

ومبدوءا به نوعا حذار تسلسل الاعيان. يعني قالوا له مبدأ ان كلام الله مبدأ من القول بالتسلسل تسلسل الاعيان تسلسل المخلوقات حذرا من القول بالتسلسل المخلوقات. فقالوا له مبدأ مبدوء - [00:25:04](#)

كان لكلام الله بداية لان لا يلزم من القول بان ليس له بداية تسلسل المفعولات وتسلسل المخلوقات نعم عادل ابياس والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهم نوعان. احدهما اجعلته مبدوءا به نوعا حذارة تسلسل الاعيان. نعم. فيسد ذاك - [00:25:30](#)

اثبات خالق هذه الاكوان. فلذلك قالوا ان قالوا انه ذو اول يعني المهر. انه واول يعني كلام الله ذو اول ذو بداية له بداية حذرا من تسلسل الاعيان والمفعولات والمخلوقات - [00:26:03](#)

لان المخلوقات انما تكون بكلامه سبحانه. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له قم فيكون من تسلسل بكلام الله تسلسل المخلوقات وهذا ممتنع عندهم. وعند خصومهم الآخرين ايضا. التزلزل - [00:26:34](#)

ممتنع في زعمهم زعموا فلذلك قالوا انه ذو اول. نعم. نعم. ما للفناء نعم يعني آآ انه ذو بداية وله بداية ولكنه دائم ما للفناء عليه من سلطان يعني فقالوا بتسلسل كلام الله في المستقبل دون الماضي - [00:27:01](#)

فله بداية فليس كلامه دائما في الازل يعني فلا يقولون انه لم يزل متكلمًا بل يقولون صار متكلمًا بعد ان لم يكن متكلمًا. اما في المستقبل فانه لا يزال. فعلى مذهبهم ان - [00:27:33](#)

ان الله لا يقولون انه لم يزل متكلمًا يقولون صار متكلمًا ولا يزال متكلمًا. لا يزال معناها انه لا يزال لا يزال كلامه دائم. هذا ما عبر عنه الشيخ بقوله ما للفناء عليه من سلطانه - [00:27:54](#)

قولوا اول لكن ذو اخر على قولهم ليس له اخر حق وباطل. فكلام الله الحق انه ليس له اول وليس له اخر فهو دائم بدوام الله فلا يزال والله لم يزل متكلمًا - [00:28:16](#)

في الازل ولا يزال متكلمًا في الابد وهم قالوا انه ذو اول ولا وليس له اخر قائد البيت نعم فلذلك قالوا انه ذو اول. ما للفنايا اليه من سلطان. وكلامه - [00:28:38](#)

وكلاهما ذو مبدأ بل ليس ينتهيان. وكلاهما قالوا كفعاله مثل افعال الرب كلام كسائر افعاله كلها لها بداية وليس لها نهاية يقولون انه تعالى صار فاعلا بعد ان لم يكن. لا اله الا الله. وصار متكلمًا بعد ان لم يكن - [00:29:04](#)

والجامية والمعتزلة ومن وافقهم يوافقونهم على منع تسلسل الافعال والمخلوقات ويمنعون قولهم ويوافقونهم على منع تسلسل نعم ويخالفونهم في اثبات كلام الله وانه قائم فلكرامية يمنعون التسلسل في كلام الله وفي افعال الله - [00:29:39](#)

وفي المخلوقات واما الجامية والمعتزلة فانهم لا يثبتون قيام الكلام في الله. ولا يثبتون افعالا قائمة به. لكن يقولون بامتناع حوادث لا اول لها يقولون بامتناع التسلسل في المفعولات ويلزم من ذلك منع التسلسل في الافعال. لكنهم لا يثبتون قيام الافعال به. ولا ولا يثبتون قيام الكلام - [00:30:31](#)

نعم وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليس ينتهيان كلاهما الكلام افعال كلاهما مبدأ وليس لهما نهاية. وليس ينتهيان. فهما دائما في المستقبل منقطعان في الماضي لهما بداية وكلامك بعقله - [00:31:05](#)

ذو مبدأ لكن لکنهما لا ينتهیان ولا نعم. قالوا ولم ينصف جعجعوا واتوا بتشنيع بلا برهان. كما قالوا في افعالهم بل نحن اسعد من هموم الحق قلناهما بالله قائمتان هذا حوار بين الكرامية ومخالف - [00:31:37](#)

من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم فاولئك ينكرون عليهم في اثبات الكلام لله وقيامه به وينكرون عليهم يعني مع ذلك قولهم بانه ذو مبدأ تلك الرامية يقول لو قلنا انه تعالى ان كلامه ذو مبدأ كما تقولون ان فعاله او مخلوقاته لها مبدأ - [00:32:17](#)

ان التسلسل فيها ممتنع. فكلاهما يقول بامتناء التسلسل لكن هؤلاء قالوا بامتناء التسلسل في في المخلوقات ويوافقهم على ذلك الكرامية بالضرورة نعم وهم فقالوا لم يقيم بالله لا فعل ولا قول فتعطينان. هؤلاء منهم؟ لا لابد - [00:32:56](#)

اعرف مرجع الظمائر هذه. يعني هذه الظمائر منها ما يعود لك الرمية. ومنها ما يعود للجهمية والمعتزلة فقاعداه الابیات. نحصرک. اعد اعد. قالوا ولم ينصف خصوم جعجعون. واتوا بتشنيع - [00:33:32](#)

خصوم الكرامية او الجهمية والمعتزلة. ومن وافقهم كالاشاعرة ايضا نعم. قلنا كما قالوا في افعاله بل بيننا بون من الفرقان. قلنا هذا الظمير يعود الى الكرامية. قلنا كما قالوا في في الافعال في المفعولات - [00:33:51](#)

قلنا في كلام الله من ما قالوه في في المخلوقات والمفعولات قمنا بمنع التسلسل في كلام الله كما قالوا هم في في مخلوقات في المفعولات نعم قلنا اية. قلنا كما قالوا في افعاله بل بيننا بول من الفرقان. قل - [00:34:20](#)

بمنع التسلسل وان لكلام الله بداية وله اول كما قال خصومنا من الجامع والمعتدلة في في افعاله سبحانه. واذا كنا في افعاله يريدون المفعولات. والا فهم لا يثبتون قيام الافعال به سبحانه - [00:34:44](#)

كنا كما قالوا نعم. قلنا كما قالوا في افعالي. بل بيننا بول من الفرقان نعم بين الكرامية والجامعية بون شاسع لان الكرامية يثبتون قيام الكلام بالله وانه يكون بمشيئته ويثبتون قيام - [00:35:04](#)

افعالي قيام الافعال به. فبين بين بين الكرامية وبين الجامعية والمعتزلة بول شاسع حقا فهم اقرب الى الحق واقرب الى اهل السنة قالوا وقلنا نعم. قلنا كما قالوا في اثاره بل بيننا من الفرقان - [00:35:31](#)

بل نحن اسعد من همه بالحق اذ قلناهما بالله قائمتان اذ قلنا الظمير يعود لمن؟ للكرامية. الكرامية. نحن اسعد منهم بالحق. لاننا قلنا بان الكلام والافعال القائمة بالله اما الجهمية والمعتزلة فيقولون ان كلام الله ليس قائما به بل هو مخلوق بائن منه. وكذلك الافعال ليس لا يقوم به تعالى - [00:36:00](#)

شيء من الافعال. فلهذا قالوا نحن اسعد بالحق وفعلا انهم اسعد بالحق لانهم قالوا ان كلام الله وافعال الله قائمة به ليست خارجة عن ذاته نعم اعد بل نحن اسعد من همه بالحق اذ قلناهما بالله قائمتان - [00:36:32](#)

نعم. هذا هو الفرق امن واضح. الكرامي يقولون ان كلامه وافعاله قائمة به. والجامعي والمعتزلة يقولون لم يقيم به كلام ولا فعل فهذان تعطيل عطلوا الرب عنك عن قيام الكلام به وعطلوه عن قيام الافعال الاختيارية به سبحانه - [00:37:01](#)

وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون علوا كبيرا. نعم. لفعاله ومقاضيه شر وابطل من حلول حوادث ببيان. نعم نعم ايه؟ شو يقول؟ لثعاله ومقامه شر وابطل من حلول حوادث ببيان لم يقيم بالله لا فعل ولا قول فتعطينان. من هم الذين قالوا ذلك - [00:37:32](#)

الجهمي. الجهمي لم يقيم به قول ولا فعل ولا فعل. نعم. هذا واضح. لفعالة نعم في شر وابطل من حلول حوادث ببيان الجامعية نفوا قيام الافعال الاختيارية وقيام الكلام به فرارا من حلول الحوادث - [00:38:12](#)

يرون ان حلول الحوادث هذا يعني بهذا يقول الله تعالى منزّه عن حلول الحوادث في ذاته فلذلك نفوا قيام الكلام الذي يكون بمشيئة. لان ما يكون بالمشيئة هو حادث - [00:38:54](#)

فيلزم من قيام الافعال الاختيارية به بمشيئته وقيام الكلام به حلول الحوادث كأنه يريد فلو فرض ان قيام الافعال الحوادث انه شر وان فاثبات قيام الفعل وقيام الكلام به خير من التعطيل - [00:39:11](#)

لو فرض ان قيام الفعل يعني يلزم منه هذا النقص ولعله هو الذي عبر عنه بكلمة الشر انه شر لو كان قيام الافعال الاختيارية به شر وكان خيرا من قولهم بالنفي والتعطيل - [00:39:38](#)

تنازل قيام الافعال به. وقيام الكلام به. شر من مما زعموه شرا حيث قالوا ان ذلك من قبيل حلول الحوادث. نعم تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع بالهذيان. فسر - [00:40:00](#)

نعم. هذي مقالات ابن كرام وما ردوا عليه قط بالبرهان يعني وضح كلام ابن كرام بانه بان لكلامه تعالى اول وانه قائم به وليس لي له اخر وليس له نهاية له - [00:40:27](#)

هذا كلامه واما خصومه فلم يردوا عليه بما بما له اعتبار ما ردوا عليه الا بهراء من الكلام وافتراءات وجعجات كما يقول ابن القيم في الابيات الآتية. نعم ان وما قد قال اقرب منهم للعقل والاثار والقرآن. يعني ما قاله ابن كرام - [00:40:50](#)
اقرب الى العقل والنقل والبرهان ما قاله هو اقرب وان كان فيه ما فيه من الباطل انه عند الموازنة هو اقرب وما فيه من الحق اعظم واكبر ما قاله نعم اما وما قد قال اقرب منهم للعقل والاثار والقرآن - [00:41:22](#)
وهذا من العدل في الحكم بين الخصوم من العدل ان ان تعترف وان ان تميز بين الطوائف وبين اصحاب المقالات وبين المقالات توازن بينها وتنصف تعطي كل ذي حق حقه - [00:41:50](#)

كما يكون اقرب الى الحق تقول هذا اقرب. وهذا فيه حق كذا وكذا وفيه من الباطل كذا وكذا كما قاله ابن هو اقرب الى العقل والنطق. نعم لكنهم جاءوا له وفراقع وقعاقد بشنان. يعني ما - [00:42:11](#)

بحجج يعني صحيحة جاوب بشبهات ودعاوى لا اصل لها ولا حقيقة لها وهي ما عبر عنه وفراقع الى اخره جاؤوه لكنهم جاؤوا له بجعاجع وفراقع عاقع بشناه نعم قال رحمه الله فصل الى هنا بارك الله فيك. احسن الله اليك. اقرأ - [00:42:37](#)
في ذكر مذهب اهل الحديث على بر النجاة اقرأ شرح الشيخ مذهب الكرامية بس الشيخ محمد محمد خليل الهراس لا اله الا الله قال رحمه الله اللطيف شرح لطيف يقرب مضمون الابيات بدون يعني تطويل ولا - [00:43:14](#)

لا تشقيق ولا خروج عن لامور اخرى جانبية. نعم قال واما الفرقة الثانية من القائلين بان الكلام متعلق بمشيئته تعالى وقدرته. الفرقة الاولى يمثلها كما يقولون الجهمية والمعتدلة. هذه الفرقة الاولى - [00:43:53](#)

الذين قالوا ان كلام الله انه بمشيئة وارادة لكنه خارج ذاته وانه لا يقوم به نعم واما الفرقة الثانية من القائلين بان الكلام متعلق بمشيئته تعالى وقدرته. نعم. فانقسموا الى - [00:44:17](#)

طائفتين الطائفة الاولى الكرامية اتباع محمد ابن كرام وهؤلاء ذهبوا الى ان الله تعالى يتكلم بمشيئته بالقرآن العربي وغيره. هذا الكلام حق. نعم. الا انهم لا يقولون لم يزل متكلم اذا - [00:44:38](#)

آآ لانه يمتنع لكنهم لا يقولون الا انهم لا يقولون لم يزل متكلم اذا شاء. لانه عندهم ان يكون الله متكلم في الازل. فيجعلون كلامه حادثا في ذاته. يعني جنس. جنس الكلام - [00:44:58](#)

له بداية نعم. مسبوقا بالعدم بمعنى ان الله لم يكن عندهم متكلم ثم صار متكلم. فنوع ونوع الكلام عندهم له ابتداء في ذاته. وانما الجأهم الى ذلك الخوف من القول بحدوث لا اول لها - [00:45:18](#)

فان الجأهم الى ذلك انه يلزم عندهم القول بتسلسل المخلوقات فالمخلوقات تابعة لكلام الله فلو كان كلام الله دائما في الازل لزم من ذلك دوام المخلوقات وانما الجأهم الى ذلك الخوف من القول بحدوث لا اول لها فان هذه فان هذا يلزمه التسلسل - [00:45:40](#)

الموجودات والقول بقدم الانواع فينسند عليهم طريق اثبات الصانع في زعمهم ان كان الطريق الى ذلك وحدوث الاشياء المستلزم لوجود محدث لها فلهذا اضطر الكرامية الى ان يجعلوا لما يحدث في ذاته - [00:46:07](#)

تعالى من الكلام او الفعل ابتداء. لكنه مع ذلك اذا حدث فليس قابلا عندهم للزوال والفناء. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفرقان ومحمد بن كرام فكان بعد ابن كلاب في عصر مسلم ابن الحجاج اثبت - [00:46:27](#)

انه يوصف بالصفات الاختيارية. ويتكلم بمشيئة وقدرته. ولكن عنده يمتنع انه كان في الازل متكلما بمشيئته وقدرته لامتناع حوادث لا اول لها. فلم يقل بقول السلف لم يزل متكلم اذا شاء. وقال هو واصحابه في المشهور - [00:46:47](#)

اذكر ان الحوادث التي تقوم به لا يخلو عنها ولا تزول عنه. قال رحمه الله قال تلك الرامية ان خصومنا من الكلابية والاشعرية قد شنوا

علينا في قولنا بحدوث الكلام في ذاته تعالى بمشيئة واختياره. مع انه لا حجة لهم في هذا - 00:47:07

تشنيع على انهم قد قالوا بمثل قولنا في افعاله تعالى فاجعلوه حادثة. ولزمهم في ذلك مثل ما لزمنا من ان الله وكان معطلا عن الفعل في الازل. ثم صار فاعلا بلا تجدد بلا تجدد سبب - 00:47:27

ثم صار فاعلا بلا تجدد سبب اوجد القدرة والامكان. بل نحن اقرب منهم الى الحق لاننا جعلنا الكلام والفعل صفتين قائمتين بذاته. واما هم فعطلوه عن قوله وفعله. فان القول المسموع عندهم مخلوق كما ان الفعل عين مفعول - 00:47:47

مخلوق ولا شك ان تعطيل الباري عن قوله وفعله شر. وادخل في الباطل من القول وادخل في الباطل من بحلول الحوادث في ذاته والحق ان مقالة ابن كرام وان كانت منحرفة عن جادة الصواب حيث حكم - 00:48:07

تعالى في الازل من الكلام والفعل وهما من صفات كماله. الا ان خطأه اهن من خطأ الاشعرية. ولهذا لم يستطيعوا ان عليه ببرهان جلي فان ما قاله اقرب الى العقل والنقل مما قالوه. اما من جهة العقل فانه لا لا يعقل - 00:48:27

مكلما ولا فاعلا الا من قام به الفعل والكلام. واما من جهة النقل فالنصوص كلها دلت على ان الله متكلم بمشيئته وقدرته وان كلامه ليس الا حروفا واصواتا مسموعة. وقوله جعجع احدثوا ضجة شديدة. وقوله واتوا بتشميع - 00:48:47

من شن عليه اذا اذا نسبه الى الشناعة وهو القبح. وقوله لفعاله ومقاله متعلق بتعطيلان في البيت قبله وتعطيلان مبتدأ خبره شر. وان بمعنى كيف؟ والاستفهام استبعاد والجعاع الفراقع والقاعاقع اسماء واصوات انتهى. رحمهم الله - 00:49:07

اصوات الغينم ما هي متميزة الله المستعان نعم - 00:49:33